يمن موبايل.. خير صديق

الأن.. خدمة سلفني لجميع المشتركين

(الفوترة والدفع المسبق)

للحصول على سلفة مائة ريال اتصل على # 100*

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (سلفني) إلى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

Email:14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الأحد - 12 يناير 2014 - الموافق 11 ربيع الأول 1435هـ

العدد 15963 السنة 46 رقم الايداع 2

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

محمد علي سعد

mohammed.a.saad@14october.com

وثيقة الضمانات..وملامح مابعد «الانتقالية»

› مصطفى راجح

من مسار الأحداث السياسية يبدو من المؤكد تعذر إعداد الدستور الجديد والاستفتاء عليه ، وإنجاز بقية المهام ، قبل نهاية المرحلة الانتقالية في فبراير القادم. وتالياً يبدو التمديد مؤكداً سواء كان بصيغة تمديد للمرحلة الانتقالية ، أو بمسمى مرحلة تأسيسية ، أو بأي صيغة أخرى تخرج بها وثيقة «الضمانات» المتوقع أن تكون ضمن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الذي سينهي أعماله في الأيام القليلة القادمة.

وأياً كان مضمون وثيقة الضمانات التي ستتوافق عليها الأطراف المعنية فبإمكاننا مقاربة هذه المحددات التي سترسم ملامح المرحلة القادمة من خلال عدة معايير أراها موضوعية وتعبر عن استحقاقات الواقع المادي الملموس ، وتستجيب لأولوياته ، وتتجاوز أخطاء وثغرات المرحلة الانتقالية.

أول هذه المحددات التي ينبغي الانطلاق منها ، أن تطوي المرحلة الجديدة المحاصصة الحزبية التي قدمت أنموذجاً سيئاً في الاستيلاء على الوظيفة العامة من قبل أحزاب كانت معارضة لنظام صالح وقدمت الى الحكومة باسم الثورة ، وكان متوقعاً منها أن تعمل على تحرير الوظيفة العامة من المعايير الولائية والعصبوية التي كرسها صالح ونظامه لا أن تستبدلها بمعايير الانتماء الحزبي.

لقد كانت تجربة التوافق في تشكيل الحكومة مريرة وشكلت ثغرة كبيرة للمرحلة الانتقالية لأن مفهوم التوافق قد أسيء فهمه ؛ وتحول الى عامل عرقلة ، فيما كان المتوقع منه أن يكون وصفة ناجعة لإدارة الجهاز التنفيذي.

كانت الفكرة تقول إن أي مرحلة تلي نظام حكم مستبد تحتاج الى أكبر قدر من المشاركة في ادارة الشأن العام في المرحلة الانتقالية ؛ استنادا الى تعذر قيام طرف واحد بمفرده بإدارة البلد ؛ إذ أن التوازنات التي بناها الرئيس السابق ونظامه استغرقت زمناً طويلا ؛ وصراعات مريرة ؛ وتأسست ضداً على المصلحة العامة من خلال ربط الجميع بالحاكم الفرد وعصبيته ومصالحهما ؛ وبالتالي فليس ممكنا لطرف واحد إدارة البلد وفق المصلحة العامة بمفرده.

غير أن التوافق المقصود به المشاركة في رسم السياسات والتخطيط لها وتفعيل تنفيذها قد فشل في ذلك كله. وفي البرنامج الاساسي للمرحلة الانتقالية كان «التوافق» سبباً لتراخي اداء الجهاز التنفيذي وهبوط فعاليته الى أدنى المستويات في مواجهة تحديات استثنائية تمثلت بالاختلالات الامنية والتفجيرات لأنبوب النفط والكهرباء وغيرها من مفردات العرقلة التي أثقلت كاهل اليمنيين وأعاقت انجاز مهام المرحلة الانتقالية في موعدها المحدد.

من هنا يبرز دور الرئيس الآن ومحوريته في المرحلة القادمة ابتداء من رسم ملامحها ، باعتباره الوحيد في المشهد السياسي الانتقالي كله الذي يتمتع بتأييد الإرادة الشعبية من خلال التفويض الشعبي الواسع الذي حصل عليه في فبراير 2012.

ويترتب على هذا أن شرعية الرئيس هذه هي المدخل الوحيد للتمديد استناداً إلى ظرف استثنائي يتعذر فيه انجاز الاستحقاقات الانتخابية ، وبالتالي فبإمكانه الاستناد الى صلاحياته الدستورية في إعلان فترة إضافية جديدة لإنجاز هذه المهام وفق هذه الصلاحيات وليس وفقاً لمخرجات الحوار الوطني التي لا تحوز على أي شرعية الآن ، ولن تكون نافذة الا بعد استيعابها ، والاستفتاء عليها في الدستور الجديد.

من هنا فإن المطلوب من الرئيس كمسؤول عن البلد في هذه اللحظة التاريخية أن يتجاوز المحاصصة الحزبية في تشكيل الحكومة الجديدة ؛ ولن يكون ذلك ممكناً بصلاحياته فقط ؛ ولكن الأسلوب الناجع الذي يمكنه من تجاوز هذه العقبة التي تتطلع للتمدد مرحلة جديدة أخرى هو اعتماده على معايير الكفاءة والمصلحة العامة في تشكيل حكومة كفاءات قوية ومتحررة من كل ثقالات الإعاقة بكافة صورها.

بدون حكومة كفاءات قوية تُفَعِّلُ الجهاز التنفيذي الحكومي وتحدث فرقاً بأداءاتهَ في جميع المجالات المرتبطة بحياة الناس وأمنهم ومعيشتهم ؛ بدون ذلك ستكون ثغرة الانتقالية السابقة مضاعفة وأكثر فداحة وضرراً في المرحلة القادمة.

لا بأس أن يشارك وزراء ينتمون الى كافة أطياف الفرقاء الحزبيين ؛ لكن ينبغي أن يشاركوا باعتبارهم كفاءات تكنوقراطية إدارية وليس بحيازتهم على صك الانتماء الحزبي باعتباره بطاقة العبور للوزارة والوظيفة العامة.

في مختلف دول العالم يحدث أن تستدعي الحاجة قيام حكومات توافقية لهذا السبب أو ذاك ؛ كتعذر حصول حزب واحد على الأغلبية البرلمانية التي تؤهله الى تشكيل حكومة بمفرده ، وليس فقط في الفترات الانتقالية. غير أن هذه الحكومات التوافقية لا تعني بأي حال من الأحوال أن يكون الوزير مقطوراً إلى عربة حزبه وأجندته الخاصة ؛ وإنما عليه الالتزام بالبرنامج العام للحكومة ومقتضيات وضوابط الأداء في الوظيفة العامة ومعاييرها المحايدة.

خلاصة القول أن البلد لم يعد يحتمل تراخياً كما شهدناه في الانتقالية الأولى ، وبالأحرى لم تعد يحتمل توافقاً على حساب السلام الاجتماعي والأمن العام والحضور الطبيعي لهيبة الدولة.

فهل يفعلها الرئيس عبدربه منصور هادي ؛ وينجو بنفسه وبالبلاد من أسر التوافقات التي تحولت الى ثقالات حديدية تعيق اليمن عن المضي الى الأمام؟ !!

نجاح ثلاثية (هادي - مخرجات الحوار - الدولة الاتحادية)

› محمد الحاج سالم

ما من شك أنه بالحكمة اليمانية والحنكة السياسية والإيمان بالصبر والشجاعة الوطنية والحلم الإنساني والقدرة الفائقة في القيادة وسعة الصدر وبعد النظر ورباطة الجأش المقترن بقوة الشخصية في الحوار بمسؤولية وحرص كبيرين بعيداً عن الانفعال ظل الرئيس هادي مكافحاً وصلباً وثابتاً بأريحية الأب والقائد والرئيس في مواجهة المعضلات والمؤامرات والتحديات والصعاب والإرهاب والعنف والدسائس والفتن والاستفزازات ورسائل التشهير والتشويه بل والقذف أحياناً والسب أحياناً أخرى وبكل أنواع الازدراء وشتى أصناف الفتن من أغلبية جهابذة وفراعنة ورموز وأمراء الحرب وساسة القوم على مختلف أشكالهم وألوانهم وانتماءاتهم القبلية والمناطقية ومن قبل قادة التهريب وناهبي ثروات الوطن ومقدراته ، بل وقادة الصراع الدموي الذين تحولوا جميعهم إلى أثرياء على أنقاض الأرامل والأيتام والضحايا والشهداء الأبرار ، وما خفي كان أعظم .

نعم كل هؤلاء بأجنداتهم وإمكانياتهم في الداخل والخارج ، ولكن عظمة الرئيس هادي وعظمة اليمن بسيادتها ووحدتها كانتا بمثابة الصخرة المنيعة والشامخة والكفيلة لأن تجعل كل أولئك الفراعنة ومن لف لفهم أقزاماً في حلبة الصراع السياسي والوطني ... وفي سابقة فريدة ، تعتبر الأولى من نوعها في تاريخنا اليمني المعاصر لا شك أن التاريخ سيقف أمام إنجازات هذه الأسطورة على مر التاريخ .

قرابة السنتين مرت على الحكم في اليمن حملت في طياتها ملاحم بطولية تكللت بانتصارات عظيمة وعملاقة لصالح الوطن والشعب بمختلف فئاته وشرائحه ومكوناته السياسية والحزبية والمدنية من أجل التغيير وبناء الدولة اليمنية الديمقراطية المدنية والحديثة التي يسودها النظام والقانون والأمن والاستقرار والعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان . . وطن يتسع للجميع ويكون فيه كل أبنائه سواسية وشركاء في السلطة والثروة والحقوق والواجبات ليس فيه ظالم أو مظلوم أو مواطن درجة أولى وآخر درجة سابعة . . وطن ليس فيه ألوان متمايزة أو فتن مذهبية وطائفية . . وطن تتلاشى فيه الفوارق العصبوية والتمايز القبلي والجهوي والمناطقي . . لا شمالي ولا جنوبي ولا غربي أو شرقي . . وطن لا يرتهن لرحمة أو ظلم فئة على أخرى ، فيه القيادة للأجدر والأكفأ وللأمين والمؤتمن . . وطن لا يقبل أن يتوج على عرش كرسي الحكم فيه إلا من هو أهل للحكم ولأداء الأمانات لأهلها ينصر الحق ويدحض الباطل . . حاكم ينشر الأمن والأمان والسكينة والسلم الاجتماعي بين أوساط الناس . . لا حاكم يبدد ثروات وطنه على أقربائه وحاشيته وأبناء قبيلته ، يأبى أن يترك كرسي الحكم ولو كان ثمن ذلك سقوط الآلاف المؤلفة من جثث وأشلاء شعبه وتدمير وطن بأكمله . . وطن يسوده السلم والسلام والعدل والحرية والمواطنة المتساوية وتذوب فيه العصبية المقيتة والجاهلية العمياء ، لا وطن تعشعش فيه عصابات الفساد والإفساد والسلب والنهب والفيد والثراء غير المشروع ، وطن لا يظن أحد أن باستطاعته أن يحوله إلى إقطاعيات أو قطاعات وكأنها ملكية خاصة له ولذويه ولأبناء قبيلته ، فالدولة اليمنية الاتحادية ستلفظ بعيداً كل من تسول له نفسه أن يفكر حتى مجرد التفكير أن يستمر في العبث بمقدراتها وثرواتها وبأمنها واستقرارها ، أو أن يفكر أن يعيد عجلة التاريخ إلى الوراء ، أو أنه سيحاول استخدام لغة التهديد والوعيد أو التلويح بإثارة الفتن وبؤر التوترات لينال من الوطن وقادته وحماته وشرفائه وشعبه وطموحاته ، وتطلعاته ..

إن ما تحقق اليوم لمؤتمر الحوار كان بحق معجزة فريدة قلما نجدها في مساحة أخرى من المعمورة كونها أسقطت كافة مراهنات وتحديات ذوي الأفكار الضيقة والمشاريع الناقصة والأنانية والشخصية والتي رفع أصحابها مشاريع الفشل لمخرجات الحوار الوطني الشامل بنسب تراوحت ما بين 80 – 90 % كما كشفت عن تلك التوقعات الخاطئة الأنشطة المضادة والتصعيد بالإرهاب والعنف وعمليات التخريب والتدمير التي طالت غالبية مناحي الحياة والتي لقيت فشلاً ذريعا بعد أن تصدى لها شعبنا اليمني المغوار بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي ومعه كل الوطنيين والشرفاء من مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية والمكونات والقوى الثورية الحية والفاعلة إلى جانب منظمات المجتمع المدني وكافة أطياف وشرائح مجتمعنا اليمني والذين وقفوا في وجه كل القوى التقليدية التي حاولت أن تعرقل هذا المشروع الحواري الكبير، وخرجت مكسورة تجر وراءها أذيال الهزيمة والخزي بعد أن نجح الحوار الوطني الشامل نجاحاً منقطع النظير وفشلت المشاريع الصغيرة التي تزعمتها القوى التقليدية ومن سار على خطاها من أصحاب المشاريع الهدامة التي لا تستطيع العيش إلا بالكسب غير المشروع باستثمار الفتن المذهبية والطائفية والدينية للابتزاز السياسي لتحقيق مكاسب سياسية ومآرب شخصية ولا يهمها سوى مصالحها الخاصة وإن تحقق ذلك بسفك دماء الأبرياء وإثارة الفوضى وبلوى الخراب والدمار ، ونشر الرعب والهلع بين أوساط المجتمع وصفوة نخبه السياسية وقواه الحية الساعية إلى إحداث عمليات التغيير والبناء والنماء للدولة اليمنية الاتحادية التي بتأسيس لبناتها الأولى ستودع اليمن وشعبها قروناً من القهر والظلم والجهل وستبدأ مشروعها الحضاري التنموي والتنويري الذي ستمثل مخرجات الحوار الوطني نقطة الانطلاق الأولى للسير باتجاه هذا المشروع النهضوي الكبير تحت قيادة رمز البناء والتحديث وباني نهضة الدولة المدنية الجديدة المشروع الأكبر للدولة الموحدة على أسس ومبادئ وثوابت لا يختلف عليها اثنان .

المراهنات والتحديات التي رفعها دعاة مشاريع فشل مخرجات الحوار الوطني سقطت ، ومعها سقطت وسائل إعلامها المضللة للحقائق أكانت تلك الوسائل الإعلامية حزبية أو خاصة والتي حاولت خداع الرأي العام على كافة المستويات - صباحاً ومساءً – وكانت تلك الوسائل مفضوحة ومكشوفة ولم تستطع أن تمرر مغالطاتها على الرأي العام النابه أكانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة ، وتجلى فشل تلك الوسائل المشبوهة بعد أن لقيت رفضاً شعبياً واسعاً من قبل كل الأطياف والشرائح المجتمعية من شباب ومثقفين ومرأة وسياسيين وناشطين في منظمات المجتمع المدني وإعلاميين واجهوا وافشلوا ما كانت ترمي إليه تلك الوسائل التحريضية التي فقدت مصداقيتها ، وإلى جانب تلك النخب الوطنية وقف أبناء شعبنا اليمني صفاً واحداً لإجهاض تلك الإشاعات السامة التي كانت تبثها بين الحين والآخر للتشهير بفخامة الأخ رئيس الجمهورية (هادي) وبالوطنيين الشرفاء من كافة الانتماءات والتي حاولت أن تشوه مشروع الحوار الوطني الشامل بهدف إجهاضه في المهد وإفشال مخرجاته بعد أن شعرت تلك القوى التقليدية إنها ستقذف إلى مستنقع الهاوية في حال نجاح مؤتمر الحوار ومخرجاته التي لقيت تأييداً شعبياً محلياً ومباركة دولية وإقليمية وكان الرئيس هادي وشعبنا اليمني رموز هذا النصر التاريخي الذي سيسجله التاريخ بحروف ناصعة البياض ليكون دلالة تاريخية شاهدة على عظمة هذا الشعب العظيم وقائده الرمز (هادي) بأن اليمن بلد الحكمة والإيمان، وبلد اليمن والخير والبركات .

واليوم بنجاح مخرجات مؤتمر الحوار الوطني اليمني الشامل فإنه من حق كل يمني ويمنية أن يفخروا إنهم أهل الحكمة والإيمان التي بشر بها أشرف خلق الله عليه الصلاة والسلام صاحب الذكرى العظيمة في هذا الشهر العظيم والمبارك (ربيع الأول) ذكرى مولده صلوات الله عليه وسلامة ، وما أعظم هذه الذكرى النبوية التي تزامنت هذا العام مع انتصارات أهل الحكمة والإيمان .

وما أحوجنا اليوم ، ونحن نحتفل بهذه الذكرى العزيزة على قلوب كل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن نتعظ ونستخلص الدروس والعبر من ذلك ، وما أحوجنا اليوم أن يراجع ذلك النفر مواقفهم ويبعدوا عن غيهم ، ليعودوا إلى جادة الصواب والحق مواطنين صالحين في هذا الوطن المعطاء ، وطن الحكمة والإيمان ونقول لهؤلاء: خذوا العبر والدروس وأياكم والحليم إذا غضب ، فالوطن يتسع للجميع في ظل النجاحات التي تحققت اليوم بنجاح مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته في ظل عجلة التغيير والبناء والتطوير التي انتظرها أبناء شعبنا اليمني بفارغ الصبر وهي تصبح حقيقة ملموسة أمام ناظريه ، في ظل قيادة الرئيس الرمز هادي ، فالجميع اليوم مدعوون للمشاركة في هذا العرس الفرائحي الوطني البهيج بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل وإعلان مخرجاته التي ينتظرها شعبنا اليمني ويترقبها العالم أجمع بفارغ الصبر وعلى أحر من الجمر. تعالوا للمشاركة في هذا الحفل الرائع بعيداً عن الغطرسة والعنجهية والاستفزاز والتلويح بالعنف والإرهاب واستعراض عضلات التهديد والوعيد التي عفى عليها الزمن، وأن نتفرغ جميعنا لبناء الدولة اليمنية الاتحادية واستحقاقاتها المختلفة ، وأن نحرص أن يكون هذا التحول الكبير يمنياً خالصاً بعيداً عن أي تدخلات خارجية ، وحتى نضع حداً واقياً لكافة المؤامرات والأطماع المحيطة بنا ، فاليمن غنية بتاريخها وحضارتها وبقيم وأخلاق شعبها وبثرواتها المخزونة في باطن أرضها الطيبة والمعطاء في نفس الوقت . . هلموا جميعاً للدفاع عن اليمن وحضارتها وتاريخها العريق من أجل الحاضر والمستقبل ، والاعتراف بقائدها الأعظم ابنها البار الرئيس هادي حكيماً وراعياً وأباً للجميع. والله الموفق .

بـــلاش سيـاســة

› فريد الصحبي

اتفق زوجان في الصباح التالي لعرسهما أن لا يفتحا الباب لأي زائر كان ، وبالفعل جاء أهل الزوج يطرقون الباب ونظر كل من الزوجين لبعضهما نظرة تصميم لتنفيذ الاتفاق ولم يفتحا الباب .

لم يمض إلا قليل حتى جاء أهل الزوجة يطرقون الباب فنظر الزوج إلى زوجته، فإذا بها تذرف الدموع وتقول والله لا يهون علي وقوف أبوي أمام الباب ولا أفتح لهما ، سكت الزوج وأسرها في نفسه وفتحت لأبويها الباب.

مضت السنون وقد رزقوا بأربعة أولاد وكانت خامستهم طفلة فرح بها الأب فرحاً شديداً وذبح الذبائح فسأله الناس متعجبين فرحه الذي غلب فرحته بأولاده الذكور.

فأجاب ببساطة : هذه التي ستفتح لي الباب!

عزيزي القارئ.. هذه المقدمة قرأتها في صفحة (استراحة) في هذه الصحيفة الحرة .. صحيفة الرأي والرأي الآخر.. الصادرة في 9 / 1 / 2014م .. ولا أخفي عليك أن الدمع قد فاض من عيني على الفور بمجرد أن انتهيت من قراءة السطر الأخير من هذه المقدمة!

هكذا وبعد أن سكنت مشاعري قليلاً تذكرت عبارات تقول (كم هي رائعة المرأة .. في طفولتها تفتح لأبيها باباً في الجنة .. وفي شبابها تكمل دين زوجها .. وفي أمومتها تكون الجنة تحت قدميها)!

قلت في نفسي .. وكم هو رائع أيضاً هذا الأب. الذي فهم وأدرك ووثق بأن ابنته ستفتح له باب رحمة الله .. فراح يغمرها بحبه وفرحته بها .. وكم سنكون نحن هنا في عدن وفي كل مكان رائعين أيضا لو أدركنا حقيقة (الأرحام) حيث سيسألنا الله عنهن في الآخرة .. فسارعنا إلى رعايتهن وحمايتهن والوقوف إلى جانبهن من أجل حفظ كرامتهن والحصول على كل حقوقهن الإنسانية .. وأعلنا حبنا على بعضنا البعض .. وأعلنا حراكنا الجديد .. الذي سنبني به منظمات مجتمعنا المدني الجديد في كل شارع وحي .. منظمات تدخل البيوت .. تقدم الغذاء والكساء .. الصحة والدواء.. التربية والتعليم ومحو الأمية.. منظمات مجتمع مدني عصرية بإدارة علمية حديثة.. منظمات ذات أثر وفاعلية.. تشارك فيها كل فئات المجتمع .. نساء ورجال.. أطباء ومعلمون .. تجار وعاملون.

وبلاش سياسة .. نصف قرن عشناه في صخب وضوضاء وخداع وتضليل السياسة.. وصلنا بعده إلى ما نحن فيه من ضياع وتخبط وانعدام رؤية .. ملعون أبوها سياسة عندما تكون بلا مبدأ وبلا أخلاق .. نحن اليوم بحاجة إلى فكر جديد ..فكر يرتبط بالعمل الصالح .. فكر يفتح لنا الباب .. باب الجنة .. جنة عدن .. جنة الحب والرحمة .. و .. وبلاش سياسة !

E-mail: Faridsohbi@yahoo.com

للتأمل

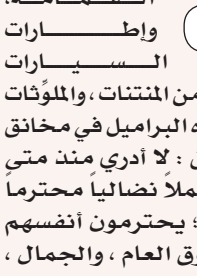

شفيع العبد

يعتقد الكثير من مثقفي الشمال ونخبه وسياسييه، بما يملكونه من أدوات وقدرات للتلاعب بالكلمات التي سرعان ما تتلاشى كفقاعات صابون في فضاء الفراغ الذي ظلوا يسوقونه، أن بإمكانهم التأثير على وعي الجماهير والتشويش عليها، بهدف تغيير اتجاهاتها، والتخلي عن خياراتها لصالح خيارات أخرى يسوّق لها أولئك النخبة، حتى وان كانت خيارات الفراغ المحمل بغبار التثبيط والتيئيس. موقف تلك النخبة التي كانت تناصر الحراك الجنوبي وقضيته في محطات عديدة، واستنفرت قواها اليوم لمواجهة الحد الأدنى من حلول القضية الجنوبية، يعزز الانطباع السائد في الجنوب، من أن الشمال بكل أطيافه السياسية والاجتماعية ينسى خلافاته، ويتسامى على جراحاته عندما يتعلق الأمر بمواجهة الجنوب .

عبدالجبار ثابت

لا أعلم منذ متى غدا نثر القمامات، وسحب حاوياتها (براميلها) في الشوارع، وإشعال القمامة، وإطارات السيارات المتهالكة ، وغيرها من المنتنات ، والملوِّثات البيئية بداخل هذه البراميل في مخانق المدن .. أقول بحق : لا أدري منذ متى كل ذلك قد غدا عملاً نضالياً محترماً لبشر محترمين ؛ يحترمون أنفسهم ، ويحترمون الذوق العام ، والجمال ، والنظافة ، وقبل ذلك يحترمون الإنسان ، وصحته ، ويجعلون الإنسان، وتحرره ، وكرامته، وبالتالي حقه في الحياة ؛ حجر الزاوية ، والقضية الأولى لنضالاتهم (الديمقراطية ، السلمية) كما يدعون!!.

بشير عثمان

نهنىء الاخوة السلفيين والحوثيين على وقف اطلاق النار ونأمل ان يدخلوا اتفاق شهر عسل دائم ونهائي قائم على القبول بالاخر وعلى لغة التسامح وسلوكه .

عبدالعزيز بن بريك

هي الامنيات وحدها لاتكفي، ثمة اشياء تقف عند بوابة هذا العام الاصعب ان ندلف هذا الباب دون ان نحمل مفاتيح الامل التي تفتح مالايمكن تحقيقه.

أجدني هنا على قطيعة مع التمني وان كان ذا مشروعية ناقصة بأعتبار ان الانسان في هذا الجزء من العالم وجَد لكي يولد ناقصا من الحلم والارتفاع الى ذرى التطلع نحو افق لايحد تطلعاته ولكنها الامنيات وحدها لاتاتي فرادى كما اسلفت . الاجمل أن نتخذ من الامنيات العبر والدروس لاننا ندرك تماما ان لاحائط سوف يؤوي احلامنا الا النوم الذي يستقيم مع الحلم .

ليس هذا تشاؤماً ونحن ندلف بوابة العام الجديد هو الانكسار بعينه ولكن مايجري هو عنوان فاضح لخارطة قادمة تحمل في داخلها تضاريس متعبة ونحن لانملك تلك الاقدام الصلبة التي تقينا من وجع الطريق لاننا مللنا كل ماهو قادم كما ان البشارات هي الاخرى تميط اللثام من على هذا الامر المسكوت عنه الذي يطوينا منذ ان وعينا مايحيط بنا من تغيير نحو الاسوأ في لحظة يجرؤ ولدي الاصغر ان يصرخ بوجهي عما سوف نتركه من شيء الا هذا الخراب المر أجمالا ان العام الجديد قد حل ولايمكن ان نقول الا كما قال الشاعر: ومانيل المطالب بالتمني.

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.